

النهاية في غريب الأثر

- { بعل } (ه) في حديث التشريق [إنها أيام أكل وشرب وبيع] البعالة : النكاح وملاءبة الرجل أهله . والمُباعلة : المباشرة . ويقال لحديث العروسين ببيعهن . والبيع والبيع : حسن العشرة .
- ومنه حديث أسماء الأشهبية [إذا أحسن الدنيا - تبيعك - أزواجك] أي مباحاتهم في الزوجية والعشرة . والبيع الزوج ويجمع على بيعولة .
- (س) ومنه حديث ابن مسعود [إلا امرأة يئست من البعولة] والهاء فيها لتأنيث الجمع . ويجوز أن تكون البعولة مصدر بعلة المرأة أي صارت ذات بعل .
- وفي حديث الإيمان [وأن تلد الأمة ببعلةا] المراد ها هنا المالك . يعنى كثرة السبي والتسري فإذا استولد المسلم جارية كان ولدها بمنزلة ربها .
- ومنه حديث ابن عباس [أنه مرّ برجلين يختصمان في ناقةٍ وأحدُهما يقول أنا والله بعلها] أي مالكها وربها .
- (ه) وفيه [أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أبايعك على الجهاد فقال : هل لك من بعل] البعل : الكل . يقال صار فلان بعل على قومه أي ثقلوا وعيدالوا . وقيل أراد هل بقي لك من توجب عليك طاعته كالوالدين .
- (ه) وفي حديث الزكاة [ما سقي بعللاً ففيه العشر] هو ما شرب من الذخيل بعروق من الأرض من غير سقي سماء ولا غيرها . قال الأزهري : هو ما يندبت من الذخيل في أرض يقرّب ماؤها فرسخت عروقها في الماء واستغذت عن ماء السماء والأنهار وغيرها .
- ومنه حديث كديدر [وإن لنا الضاحية من البعل] أي التي طهرت وخرجت عن العمارة من هذا النخل .
- ومنه الحديث [العجوة شفاء من السم] ونزل بعلها من الجنة [أي أصلها] . قال الأزهري : أراد ببعلها فسبها الراسخ عروقه في الماء لا يسقي بنداح ولا غيره ويجيء ثمره يابساً له صوة وقد استبعل الذخيل إذا صار بعللاً .
- (س) وفي حديث عروة [فما زال وارثه بعللاً حتى مات] أي غديلاً ذا نخل ومال . قال الخطابي : لا أدري ما هذا إلا أن يكون منسوباً إلى بعل الذخيل . يريد أنه اقتنى نخلاً كثيراً فذسب إليه أو يكون من البعل : المالك والرئيس أي ما زال رئيساً متملكاً .

- (هـ) وفي حديث الشُّورَى [قال عمر : قوموا فتشاوروا فمن بَعَلَ عَلَيْكُمْ أَمْراً كُفُّوا عَنْهُ فَاغْلِبُوا] أي مَنْ أَبَى وَخَالَفَ .
- (هـ) وفي حديث آخر [من تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ أَوْ بَعَلَ عَلَيْكُمْ أَمْراً] .
- وفي حديث آخر [فَإِنْ بَعَلَ أَحَدٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ يَرِيدُ تَشَتُّتَهُمْ أَمْراً هُمْ فَقَدْ مَوَّهُ فَاضْرِبُوا عَنْقَهُ] .
- (هـ) وفي حديث الأحنف [لَمَّا نَزَلَ بِهِ الْهَيْطَانِ - وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْهِنْدِ - بَعَلَ بِالْأَمْرِ] أي دَهَشَ وَهُوَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ